

يسوع هو الراعي الصالح

¹الْحَقُّ، الْحَقُّ، أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ الَّذِي لَا يَدْخُلُ مِنَ الْبَابِ إِلَى حَظِيرَةِ الْخَرَافِ بَلْ يَطْلُعُ مِنْ مَوْضِعٍ آخَرَ فَذَاكَ سَارِقٌ وَلِصٌّ.² وَأَمَّا الَّذِي يَدْخُلُ مِنَ الْبَابِ فَهُوَ رَاعِي الْخَرَافِ.³ لِهَذَا يَفْتَحُ الْبَوَابُ وَالْخَرَافُ تَسْمَعُ صَوْتَهُ فَيَدْخُلُ خَرَافَةُ الْخَاصَّةِ بِأَسْمَاءٍ وَيُخْرِجُهَا.⁴ وَمَتَى أَخْرَجَ خَرَافَةُ الْخَاصَّةِ يَذْهَبُ أَمَامَهَا وَالْخَرَافُ تَتَّبِعُهُ لِأَنَّهَا تَعْرِفُ صَوْتَهُ.⁵ وَأَمَّا الْغَرِيبُ فَلَا تَتَّبِعُهُ بَلْ تَهْرُبُ مِنْهُ لِأَنَّهَا لَا تَعْرِفُ صَوْتَ الْغَرَبَاءِ.⁶ هَذَا الْمَثَلُ قَالَهُ لَهُمْ يَسُوعُ، وَأَمَّا هُمْ فَلَمْ يَفْهَمُوا مَا هُوَ الَّذِي كَانَ يُكَلِّمُهُمْ بِهِ.⁷ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ أَيْضًا: الْحَقُّ، الْحَقُّ، أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي أَنَا بَابُ الْخَرَافِ.⁸ جَمِيعُ الَّذِينَ أَتَوْا قَلْبِي هُمْ سَرَّاقٌ وَلُصُوصٌ، وَلَكِنَّ الْخَرَافَ لَمْ تَسْمَعْ لَهُمْ.⁹ أَنَا هُوَ الْبَابُ. إِنْ دَخَلَ بِي أَحَدٌ فَهَيَّا لِي دُخُولًا وَخُجْرًا وَبُحْرًا وَمَرْعًى.¹⁰ السَّارِقُ لَا يَأْتِي إِلَّا لِيَسْرِقَ وَيَذْبَحَ وَيُهْلِكَ، وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ أَتَيْتُ لِيَكُونَ لَهُمْ حَيَاةٌ وَلِيَكُونَ لَهُمْ أَفْضَلُ.¹¹ أَنَا هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ، وَالرَّاعِي الصَّالِحُ يَبْذُلُ نَفْسَهُ عَنِ الْخَرَافِ.¹² وَأَمَّا الَّذِي هُوَ أَجِيرٌ وَلَيْسَ رَاعِيًا، الَّذِي لَيْسَتْ الْخَرَافُ لَهُ، فَيَرَى الذَّنْبَ مُفِيلًا وَيَتْرُكُ الْخَرَافَ وَيَهْرُبُ، فَيَخْطُفُ الذَّنْبُ الْخَرَافَ وَيُبَدِّدُهَا.¹³ وَالْأَجِيرُ يَهْرُبُ لِأَنَّهُ أَجِيرٌ وَلَا يُبَالِي بِالْخَرَافِ.¹⁴ أَمَّا أَنَا فَإِنِّي الرَّاعِي الصَّالِحُ وَأَعْرِفُ خَاصَّتِي وَخَاصَّتِي تَعْرِفُنِي.¹⁵ كَمَا أَنَّ الْآبَ يَعْرِفُنِي وَأَنَا أَعْرِفُ الْآبَ، وَأَنَا أَصْغَى نَفْسِي عَنِ الْخَرَافِ.¹⁶ وَلِي خَرَافٌ آخَرٌ لَيْسَتْ مِنْ هَذِهِ الْحَظِيرَةِ، يَتَّبِعُنِي أَنْ أَتِيَ يَتِلَّكَ أَيْضًا فَتَسْمَعُ صَوْتِي وَتَكُونُ رَعِيَّةً وَاحِدَةً وَرَاعٍ وَاحِدٌ.¹⁷ لِهَذَا يُجَنِّبُنِي الْآبُ لِأَنِّي أَصْغَى نَفْسِي لِأَخْذِهَا أَيْضًا.¹⁸ لَيْسَ أَخَذَ يَأْخُذُهَا مِنِّي بَلْ أَصْغَى أَتَا مِنْ ذَاتِي، لِي سُلْطَانٌ أَنْ أَصْغَى وَلِي سُلْطَانٌ أَنْ أَخْذَهَا أَيْضًا. هَذِهِ الْوَصِيَّةُ قَبْلُهَا مِنْ أَبِي.¹⁹ فَحَدَّثَ أَيْضًا أَتَشَقَّاقُ بَيْنَ الْيَهُودِ بِسَبَبِ هَذَا الْكَلَامِ.²⁰ فَقَالَ كَثِيرُونَ مِنْهُمْ: بِهِ شَيْطَانٌ وَهُوَ يَهْذِي،

لِمَاذَا تَسْتَمْعُونَ لَهُ؟²¹ آخَرُونَ قَالُوا: لَيْسَ هَذَا كَلَامَ مَنْ بِهِ شَيْطَانٌ، أَلَعَلَّ شَيْطَانًا يَقْدِرُ أَنْ يَفْتَحَ أَعْيُنَ الْعُمْيَانِ؟²² وَكَانَ عَبْدُ التَّجْدِيدِ فِي أُورُشَلِيمَ وَكَانَ شَتَاءً.²³ وَكَانَ يَسُوعُ يَتَمَسَّسُ فِي الْهَيْكَلِ فِي رِيقِ سَلِيمَانَ.²⁴ فَاحْتَاطَ بِهِ الْيَهُودُ وَقَالُوا لَهُ: إِلَى مَتَى تَعْلُقُ أَنْفُسَنَا؟ إِنْ كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحُ فَقُلْ لَنَا جَهْرًا؟²⁵ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: إِنِّي قُلْتُ لَكُمْ وَلَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ. أَلَأَعْمَالُ الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا بِاسْمِ أَبِي هِيَ تَشْهَدُ لِي.²⁶ وَلَكِنَّكُمْ لَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنْ خِرَافِي كَمَا قُلْتُ لَكُمْ.²⁷ خِرَافِي تَسْمَعُ صَوْتِي وَأَنَا أَعْرِفُهَا فَتَتَّبِعُنِي.²⁸ وَأَنَا أُعْطِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً وَلَنْ تَهْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ وَلَا يَخْطُفُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي.²⁹ أَبِي الَّذِي أُعْطَانِي إِيَّاهَا هُوَ أُعْطَى مِنَ الْكُلِّ وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْطَفَ مِنْ يَدِ أَبِي.³⁰ أَنَا وَالآبُ وَاحِدٌ.

الشعب يقاوم يسوع

³¹فَتَتَّالَوْا الْيَهُودُ أَيْضًا جَارَةً لِيَرْجُمُوهُ.³² أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: أَعْمَالًا كَثِيرَةً حَسَنَةً أَرَيْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ أَبِي، بِسَبَبِ أَيِّ عَمَلٍ مِنْهَا تَرْجُمُونَنِي؟³³ أَجَابَهُ الْيَهُودُ قَائِلِينَ: لَسْنَا نَرْجُفُكَ لِأَجْلِ عَمَلٍ حَسَنٍ بَلْ لِأَجْلِ تَجْدِيفٍ، قَائِلُكَ وَأَنْتَ إِنْسَانٌ تَجْعَلُ نَفْسَكَ إِلَهًا.³⁴ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: أَلَيْسَ مَكْتُوبًا فِي تَامُوسِكُمْ: "أَنَا قُلْتُ إِنَّكُمْ إِلَهَةٌ"؟³⁵ إِنْ قَالَ إِلَهَةٌ لِأُولَئِكَ الَّذِينَ صَارَتْ إِلَيْهِمْ كَلِمَةُ اللَّهِ، وَلَا يُمَكِّنُ أَنْ يُنْقَضَ الْمَكْتُوبُ،³⁶ فَالَّذِي قَدَّسَهُ الْآبُ وَأَرْسَلَهُ إِلَى الْعَالَمِ، أَتَقُولُونَ لَهُ: إِنَّكَ تَجْدِفُ، لِأَنِّي قُلْتُ: إِنِّي ابْنُ اللَّهِ؟³⁷ إِنْ كُنْتُ لَسْتُ أَعْمَلُ أَعْمَالِ أَبِي فَلَا تُؤْمِنُوا بِي.³⁸ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَعْمَلُ فَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا بِي فَامِنُوا بِالْأَعْمَالِ لِكَيْ تَعْرِفُوا وَتُؤْمِنُوا أَنَّ الْآبَ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ.³⁹ فَطَلَبُوا أَيْضًا أَنْ يُمَسِّكُوهُ فَخَرَجَ مِنْ أَيْدِيهِمْ.⁴⁰ وَمَضَى أَيْضًا إِلَى غَيْرِ الْأُرْدُنِّ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ يُوحَنَّا بَعَمْدًا فِيهِ أَوَّلًا وَمَكَتَ هُنَاكَ.⁴¹ فَأَتَى إِلَيْهِ كَثِيرُونَ وَقَالُوا: إِنَّ يُوحَنَّا لَمْ يَفْعَلْ آيَةً وَاحِدَةً، وَلَكِنْ كُلُّ مَا قَالَهُ يُوحَنَّا عَنْ هَذَا كَانَ حَقًّا.⁴² فَآمَنَ كَثِيرُونَ بِهِ هُنَاكَ.